

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام صيام التطوع 1

ح141

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:03](#)

من اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث معكم في هذه الحلقة عن جملة من المسائل والاحكام المتعلقة بصيام التطوع والمراد بصيام التطوع الصوم غير الواجب - [00:00:47](#)

والصوم سواء كان واجبا او تطوعا هو من افضل الاعمال الصالحة ويدل لهذا ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:07](#)

كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فالعبادات ثوابها الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [00:01:20](#)

الا هذه العبادة الجليلة الصوم فان الله تعالى يجزي عليها جزاء خاصا من عنده وهذا يشمل صوم الفريضة وصوم النافلة وان كان صوم النافلة اعظم اجرا وثوابا كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي باحب مما افترضت عليه - [00:01:38](#)

كما يقال العطية بقدر معطيها. والله تعالى هو اكرم الاكرمين. واجود الاجودين واضرب مثلا يتضح به المقصود لو ان لو ان استاذنا اعطى المتفوقين من طلابه هدايا وقال لاحد الطلاب المتفوقين - [00:02:02](#)

اما انت يا فلان فلك عندي هدية خاصة والمتبادر الى الذهن ان هذه الهدية الخاصة انها افضل من هدايا بقية زملائه وهكذا الصيام يتميز من بين سائر العبادات بان الله تعالى يجزي عليه جزاء خاصا من عنده - [00:02:21](#)

قال بعض اهل العلم وانما كان ثواب الصيام سواء كان فريضة او ام نافلة عظيما لانه يجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله تعالى - [00:02:44](#)

اما الصبر على طاعة الله تعالى في الصوم فان المسلم يصبر على هذه الطاعة ويفعلها واما الصبر عن معصية الله تعالى فلانه يجتنب ما يحرم على الصائم واما الصبر على اقدار الله تعالى فلان الصائم يصيبه الم العطش والجوع والكسل - [00:03:02](#)

وضعف النفس ونحو ذلك ولهذا كان الصوم من اعلى انواع الصبر. لانه جامع بين الانواع الثلاثة وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثمان الصوم يظهر فيه الاخلاص - [00:03:23](#)

ولا يقع فيه الرياء فان العبد يكون في المكان الخالي حيث لا يراه احد من الناس ومع ذلك يدع الاكل والشرب وسائر المفطرات ابتغاء وراء وجه الله تعالى وافضل صيام التطوع صيام داود عليه السلام - [00:03:43](#)

فقد كان يصوم يوما ويفطر يوما وقد اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لما اراد ان يصوم الدهر كله قال عبدالله - [00:04:02](#)

انكحني ابي امرأة ذات حسب وكان ابي اي عمرو بن العاص كان يتعاهدها فيسألها عن بعلاها فقالت نعم الرجل من رجل لم يظأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه - [00:04:16](#)

فذكر ذلك عمرو للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتني به فاتاه عبدالله بن عمرو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت بلى يا رسول الله - [00:04:36](#)

قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك اي لضيفك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام - [00:04:52](#)

فان لك بكل حسنة فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله فقلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين فقلت اني اطيق افضل من ذلك - [00:05:12](#)

قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك - [00:05:30](#)

فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي رحمه الله معناه انه كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

فشق عليه فعله لعجزه ولم ولم يعجبه ان يتركه لالتزامه له فتمنى لو قبل الرخصة فاخذ بالخوف جاء في بعض الروايات ان عبد الله كان يصوم اياما يسردها سردا ثم يفطر بعدها من الايام ليتقوى بذلك - [00:06:05](#)

وقد دل هذا الحديث على ان افضل صيام التطوع صيام داود صيام يوم وافطار يوم وانه لا افضل من هذه المرتبة لقوله عليه الصلاة والسلام ولا افضل من ذلك قد قال عليه الصلاة والسلام لا صام من صام الابد - [00:06:24](#)

وفي حديث ابي قتادة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام الدهر فقال لا صام ولا افطر اي لم يحصل له اجر الصوم لمخالفته ولم يفطر لانه قد امسك - [00:06:43](#)

ايها الاخوة المستمعون وفي هذه القصة اشارة الى انه ينبغي للمسلم التوازن في الوفاء بحقوق ربه وحقوق غيره فانه اذا ركز على القيام بحقوق ربه عز وجل من الصلاة والصيام ونحوها من العبادات - [00:07:00](#)

واهمل حقوق غيره من الزوجة والاولاد وغيرهم كان ذلك خلا في تعبه وهكذا لو كان العكس ولهذا استأذن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاختصاص والتبطل والانقطاع - [00:07:18](#)

للعادة فلم يرخص لهم بل نهاهم عن ذلك لانه يراد من المسلم ان يأتي بالعبادة بمفهومها الواسع الشامل لحقوق الله تعالى وحقوق عباده ولهذا تأمل قوله عليه الصلاة والسلام في هذه القصة صم وافطر - [00:07:39](#)

وقم ونم فان لجسدك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا هذا ايها الاخوة هذا هو دين الاسلام ينتظم جميع شؤون الحياة وينظم علاقة المسلم بربه وعلاقة المسلم بغيره من الناس - [00:07:59](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ايها الاخوة المستمعون ومن انواع صيام التطوع صيام الست من شوال قد ورد في فضيلها حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:08:22](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله رواه مسلم ومعنى قوله فكأنما صام الدهر كله اي كأنما صام السنة كلها - [00:08:41](#)

وذلك لان الحسنة بعشر امثالها فصيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ست من شوال بستين يوما اي بشهرين فاذا اضفت شهرين لعشرة اشهر كان ذلك السنة كلها وقد سبق في الحلقة السابقة الاشارة الى انه لابد من تقديم القضاء لمن كان عليه قضاء من رمضان على صيام الست من شوال - [00:08:58](#)

وان ذلك شرط للحصول على الثواب الوارد فيها في اظهر قولي العلماء وليس شرط لصحة الصيام وسبقت الاشارة كذلك الى انه يشترط للحصول على الفضل الوارد في صيام الست تبييت النية من الليل - [00:09:27](#)

وان ذلك شرط للحصول على الثواب وليس شرطاً لصحة الصيام وبقي من المسائل المتعلقة بصيام الست من شوال مسألة من لم يتمكن من صيام الست من شوال في شهر شوال لعذر كمرض او امرأة نفست في رمضان ويستوعب القضاء شهر شوال كاملاً -

فهل تقضى الست من شوال بعد شهر شوال اي في شهر ذي القعدة هذا محل خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال لا تقضى لانها سنة قد فات محلها ومنهم من قال يشرع قضاؤها - [00:10:09](#)

فتقضى الست من شوال في شهر ذي القعدة كالفرض اذا اخره عن وقته العذر وكالسنة الراتبة اذا اخرها عن وقتها العذر فانه يقضيها متى ما زال العذر وهذا القول هو الاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم - [00:10:27](#)

وقد اختار هذا القول الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله قال رحمه الله من كان له عذر من مرض او حيض او نفاس او نحو ذلك من الاعذار. التي بسببها اخر صيام قضاؤه او اخر صيام الست - [00:10:45](#)

لا شك في ادراك الاجر الخاص وقد نصوا على ذلك اما اذا لم يكن له عذر اصلا بل اخر صيامها الى ذي القعدة او غيره فظاهر النص يدل على انه لا يدرك الفضل الخاص - [00:11:01](#)

وانه سنة في وقت فات محله كما اذا فات صيام عشر ذي الحجة او فاتة غيرها حتى فات وقتها فقد زال ذلك المعنى الخاص وبقي الصيام المطلق ايها الاخوة المستمعون - [00:11:16](#)

هذا ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - [00:11:32](#)

فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:11:53](#)